أبنية المشتقات في ديوان الصاحب بن عباد

م.م. معتز محمد جاسم

جامعة الأنبار كلية التربية / القائم قسم اللغة العربية

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، نحمده بأوصافه الجميلة، وفضائله الجليلة ، ونستعينه؛ فنطلب من العون على أمور ديننا ودنيانا ، ونستغفره؛ نطلب منه المغفرة لذنوبنا وآثامنا، فإنا مقرون بالإساءة على أنفسنا، ولكننا نرجو الله عفوه ومغفرته ، وبعد :

ولأنّ للغتنا العربية مكانة تأريخية مرموقة في مختلف الدراسات، وقد تعهد الله بحفظها إلى يوم الدين، ومن ثَمَّ نالت اهتمامًا محمودًا ومكانة عالية في نفس الباحث اللغوي العربي، فقد راح يدرسها دراسة معمقة في مختلف المستويات، سواء منها اللغوية أم اللسانية، كالوحدات الصوتية، والمباني الصرفية، والتراكيب النحوية، والأساليب البلاغية، ونظرًا لعظمة هذه اللغة وأهميتها كان اختياري لهذا الموضوع: " أبنية المشتقات في ديوان الصاحب بن عباد " .ويعالج هذا البحث موضوع أبنية المشتقات في ديوان الصاحب بن عباد، وأعنى بالمشتقات التي يتم دراستها في هذا البحث: اسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم المفعول.ومن أسباب اختيار الموضوع: لِمَا للبنى الصرفية – خاصة المشتق منها – من علاقة دقيقة في رسم الجانب الدلالي، حيث يمثل المعنى الصرفي عمقًا دافعًا لجزء من المعنى في نص التركيب، ومن ثَمَّ كان اختيار هذا الجانب من الدراسة من خلال واقع لغوي يمثل الإبداع الشعرى مثالًا دقيقًا فيه، لما فيه من توخى المبدع لرسم صورة تخييلية، يكون الجانب الصرفي فيها أحد عمد الدلالة.

ومن أهداف الدراسة: لقد كان الدافع خلف هذه الدراسة ما يلي:

- الكشف عن استخدام الصاحب بن عباد لأبنية المشتقات في نصوص ديوانه، وربطها بالدلالة من خلال سياقها اللغوي والتركيبي.
- استكشاف أبنية اسم الفاعل في ديوان الصاحب بن عباد ، وبيان دلالتها من السياق .

منهج البحث: واعتمدت في تحقيق البحث على المنهج الوصفي التحليلي فقمت بقراءة أبيات الديوان، وحددت المشتقات الاسمية، ثم قمت بجمعها وحصرها ووصفها كما وردت، وبعد ذلك استعنت بالمعاجم اللغوية لمعرفة معنى كل اسم مشتق في سياقه، ومعرفة أصله الاشتقاقي، ومن ثَمَّ تحديد دلالته، ممّا ترتب على ذلك البناء والاستنتاج وإبداء الرأي.

خطة البحث : وقد اقتضت طبيعة البحث أن تكون مقسمة إلى ثلاثة مباحث مسبوقة بمقدمة وتمهيد، ومختتمة بالخاتمة. وجاءت على النحو التالي:

المقدمة : تناول فيه الباحث أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره لهذا الموضوع ، وأهداف الدراسة، ومنهج البحث .

التمهيد : تناول فيه الباحث مفهوم الاشتقاق

المبحث الأوّل : أبنية المشتقات في اسم الفاعل

المبحث الثاني : أبنية المشتقات في اسم المفعول

المبحث الثالث : أبنية المشتقات في الصفة المشبهة

الخاتمة : تناول فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها .

التمهيد : مفهوم الاشتقاق

أن اللغة العربية تنمو تتكاثر مثل أي كائن حي ، وذلك عن طريق الألفاظ والأساليب الجديدة التي تدخل في الاستعمال ، ويعتبر الاشتقاق أهم هذه الأساليب على الإطلاق ، فالاشتقاق هو إحدى الوسائل الرائعة التي تنمو عن طريقها اللغات وتتسع حيث تتمكن من التعبير عن الجديد من الأفكار والمستحدث من وسائل الحياة المتطورة .وتوصف اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية؛ وذلك لقابليتها للتصرف والتجدد وتوليد الأبنية المختلفة، والاشتقاق وسيلة لخلق الألفاظ وتجديد الدلالات ونموّها حتى تواكب مطالب الحياة المتجددة . ومن خلال ذلك نجد أن الاشتقاق وسيلة من وسائل إغناء المعاجم وبالتالي إغناء اللغة ، وقد كان الاشتقاق وما يزال موضع اهتمام أهل اللغة حيث حظي بعناية فائقة من كثير من العلماء عبر العصور المختلفة . فالاشتقاق لغة : جاء في لسان العرب : " شق : الشقّ مصدر ، قولك شققتُ العود شقا ، وشققتُ الشيء فانشق ، وشق النبت يشق شُقوقا : وذلك في أول ما تنفطر عنه الأرض . واشتقاق الشيء : بُنيانه من المُرتجل . واشتقاق الكلام : الأخذ فيه يمينًا وشمالا ، واشتقاق الحرف من الحرف : أخذه منه . ويُقال : شق الكلام إذا أخرجه احسن مخرج . وفى حديث البيعة : تشقيق الكلام عليكم شديد أي : التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج "[١] .وجاء في معجم العين : " الشق : مصدر قولك : شققت والشق : الاسم ، ويجمع على شقوق ... والاشتقاق : الأخذ في الكلام "[٢] .ويُعد الاشتقاق من المزايا التي انفردت بها اللغة العربية دليلاً على أن اللغة تكوّنت بفعل الارتقاء الطبيعي[٣] . وطبيعة الدراسة في هذا البحث تدرج ضمن الاشتقاق العامّ , والاشتقاق العامّ هو أن تشتقّ من الفعل الثلاثي صيغًا أخرى

مثل الفعل(فهم) فتشتق منه (فاهم ومفهوم وتفاهم ...)[٤] .فكثير من المشتقات ليس لها وجود في نصّ صحيح من نصوص اللغة , فالحاجة هي التي تدعو إلى الاشتقاق , وليس من الضروري وجود اسم فاعل أو اسم مفعول لكل فعل مرويين في نصوص اللغة , وبهذا فما يسمى بالاشتقاق العام ما هو إلاّ ضربٌ من التوسعة دعت الحاجة إليه للتعبير عمّا هو مستحدث من المعاني[٥] .ومن هنا يمكن القول إنَّ الاشتقاق بات من وسائل تنمية اللغة واتساعها , وسببًا في زيادة مفرداتها , من أجل التعبير عن هذه المعاني المستحدثة[٦] .ومما لا يدخله الاشتقاق سبعة أشياء هي : الأسماء الأعجمية والأصوات , والحروف , وما شُبّه بها من الأسماء المتوغلّة في البناء , وهذه الأربعة لا يدخلها التصريف أيضاً[٧], وبقية الأسماء التي لا يدخلها الاشتقاق هي الاسماء النادرة , واللغات المتداخلة – أي المتضادّات – والأسماء الخماسية[٨] , فتلك سبعة أشياء لا يدخلها الاشتقاق .وفي هذا البحث المشتقات التي وردت في شعر الصاحب بن عبّاد وهي (اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة .

المبحث الأوّل : اسم الفاعل

اختلف العلماء في تعريف اسم الفاعل وتحديد دلالته ، فقال الزمخشري : أنه ما يجرى على الفعل المضارع ؛ كضارب ومكرم ، ومنطلق ، ومستخرج ، ومدحرج ، ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير ، والإظهار والإضمار[٩] . واعترض ابن الحاجب على هذا التعريف ؛ لأنه لا يشمل الفاعل الدال على الماضي ؛ فإنه ليس واقعًا موقع الفعل المضارع ، وعرفه بأنه : هو المشتق من فعل لمن نسب إليه على نحو المضارع [١٠]، وقال ابن مالك بأنه : هو الصفة الدالة على فاعل جاريه في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها [١١]. وهو الصّفة المشتقة للدلالة على الحدث والحدوث وفاعله[١٢] .ومن خلال ما سبق نجد أن اسم الفاعل هو وصف مشتق للدلالة على الحدث ومن وقع منه أو فيه ؛ دلالة تفيد التجدد وليس الثبوت في الغالب ، وأن هذا الوصف جار على الفعل المضارع في تصريفه ، أي في حركاته وسكناته ، وفى دلالته على الحال والاستقبال .ومن حيث دلالته فيقع اسم الفاعل متوسطاً بين الفعل والصفة المشبهة , فالفعل يدل على التجدد والحدوث , وهذا ما تجده في اسم الفاعل , ولكن بصورةٍ أكثر ثباتًا ودوامًا مما هي عليه في الفعل , والصفة المشبهة التي تدل على الثبوت , وكذلك الحال مع اسم الفاعل , ولكن درجة الثبات في اسم الفاعل لا ترتقي إلى درجة ثبات الصفة المشبهة , فدلالة (قَائِم) على الثبوت والدوام أعلى درجة من دلالة الفعل (يَقُوْم) عليها , وأقل درجة من دلالة (طَوِيْل) التي هي صفة مشبهة على الثبوت , فالقيام يمكن العدول عنه إلى الجلوس , ولكن الطول لا يمكن العدول عنه إلى القصر , وبهذا نجد دلالة اسم الفاعل متوسطة بين دلالة الفعل ودلالة الصفة المشبهة[١٣] . ويشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) سواء أكان فعله صحيحًا أم معتلاً أم مضعفًا ، لازمًا أم متعديًا ، ولذلك قال ابن مالك :

كفاعل صغ اسم فاعل إذا من ذي ثلاثة يكون كغدا [١٤]

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي أو الثلاثي المزيد على وزن مضارعه ، مع الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الحرف الأخير مطلقًا ، سواء كان مكسورًا في المضارع ، نحو : انطلق ينطلق أم مفتوحًا نحو تعلم يتعلم [١٥].

ولاسم الفاعل دلالات مختلفة ، ومن هذه الدلالات , دلالته على الحال أو دلالته على الاستمرار, أو دلالته على الاستقبال , فضلاً عن دلالته على الثبات[١٦] .ومن دلالته على الاستقبال في شعر الصاحب بن عبّاد قوله[١٧] :

سأوضحُ نهجَ الحق إنْ كانَ سامعٌ وأُرشِدُ مَنْ يُصْغِي إليَّ ويُرشِدُ

ومَنْ كانَ يُخفيهِ فإنّي مُظهِرٌ ومَنْ لمْ يجرّدْهُ فإنّي مُجَرّدُ

ومَنْ كانَ بالتشبيهِ والجبرِ دائنًا فإنّيَ في التوحيدِ والعدلِ أَوْحَدُ

فـ(سامعٌ , ومُظهِرٌ , ومجرّدُ , ودائنًا) أسماء فاعلين من الأفعال (سمع ,وأظهر, وجَرّد, ودان). وقد وظّف الشاعر هذه الأسماء لبيان مذهبه , ومعتقده وسلوكه لطريق الحقّ والرشاد بأسلوب ذات طبيعة جدليّة مع من يسلك طريق الضّلالة ويعمد إلى إخفاء الحق , فعبّر عن هذا المعنى عن طريق استعمال أسماء الفاعلين الدالة على الاستقبال , وقد اكتسب النص دلالته على المستقبل بوجود السين الدالة على الاستقبال في (سأوضح) وأدوات الشرط , مع وجود عنصر الثبات في هذه الأسماء , فاسم الفاعل في النص السابق لم يفقد دلالته على الثبات وهذا ما يميزه عن الفعل المضارع . إذ يقول د. فاضل السامرائي عن دلالة اسم الفاعل على الاستقبال في قوله تعالى﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة : الآية : ٣٠] ((بمعنى سأجعل .... والفرق بينه وبين استعمال المضارع هو أن الأمر في اسم الفاعل كأنه قد تَمَّ وثبت وصفًا لصاحبه))[١٨] .وكما ذكرنا ان اسم الفاعل يدل على الحال والاستقبال وعندها يجوز فيه وجهان : أحدهما حذف النون وخفض

المعمول مثل (هذا ضاربُ زيدٍ) ، وثانيهما : التنوين ونصب المعمول نحو (هذا ضاربٌ زيداً). وما يدل على الاستقبال قوله تعالى :(إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ) [الآية ٧١ من سورة ص] ، أي سأخلق[١٩] .وما يدل على الحال قوله تعالى :(فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ) [الآية ٤٩ من سورة المدثر] فمعرضين بمعنى يعرضون . والثبوت في اسم الفاعل طارئ والأصل فيه الحدوث ، حيث يرى الجرجاني أن اسم الفاعل يدل على الثبوت كثيرًا فيقول : فإذا قلت زيد منطلق فقد أثبت الانطلاق فعلا له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئًا فشيئًا ، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك : زيد طويل وعمرو قصير ورغم هذا فإن دلالته على الثبوت فرع اقتضاها السياق ، وهذا لا يخرجه إلى الصفة المشبهة ، لأن لهذه الأخيرة أوزانها المعروفة .

ومن دلالته على الحال قوله[٢٠] :

ما زلتُ أرعى الليلَ رعيَ مُوَكَّلٍ حتى رأيتُ نجومَهُ يبكينَ لي

فحسبتُها زَهَراتِ روضٍ ضاحكٍ متبسِّمٍ قد أُلقِيَتْ في جدولِ

فـ(ضاحكٌ) اسم فاعل صيغ من الفعل الثلاثي (ضَحِكَ) واستعمله الشاعر لبيان حال النجوم المتلألئة الصافية في السّماء مشبّهاً إياها بزهور الحدائق المنسابة في جداول المياه العذبة , فأفاد الشّاعر هنا من دلالة اسم الفاعل على الحال في وصفه هذا . وإنّما عدّ الباحث أنّ اسم الفاعل هنا دالٌ على الحال لوجود القرينة اللفظية في البيتين , وهي قوله:(ما زلتُ) وقوله:(فحسبتُها) فكلاهما دالٌ على الحال من خلال السياق.

المبحث الثاني : اسم المفعول

يعتبر اسم المفعول أحد صيغ الوصف العامل التي اهتم بها الصرفيون وأولوا لها عناية بالغة ، وهذا لتحديد معاييره التي بواسطتها يتم التفريق بينه وبين غيره من المشتقات ، وعرفه ابن هشام بأنه : ما دلّ على حدث ومفعوله ، كمضروب ومكرم[٢١] . ووافقه في هذا التعريف الأشموني [٢٢]، وقال الزمخشري : أنه الجاري على يفعل من فعله نحو مضروب [٢٣]. ويصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المتصرف على زنه (مفعول) قياسيًا ، مثل مضروب ، مفهوم . وإذا اشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي اللازم ، فلا بد أن يأتي معه الظرف أو الجار والمجرور ، أو المصدر[٢٤] ، مثل مجلوس أمامه ، أو مجلوس جلوس الطفل ؛ لأنّ المعنى لا يكتمل إلّا بذلك . أمّا الفعل المتعدي لا يشترط فيه ذلك . أمّا قياسه من الفعل غير الثلاثي ، فيكون على زنه اسم الفاعل من غير الثلاثي ، ولكن بفتح ما قبل الآخر ، ويتم ذلك بأخذ مضارع الفعل غير الثلاثي مبنياً للمجهول ، ويبدل حرف المضارعة ميمًا مضمومة ، مع فتح الحرف قبل الأخير من اللفظة مثل متعلم ، ومستخرج [٢٥] .وهو مختلف عن اسم الفاعل في دلالته على مفعول الحدث – أي ذات المفعول – ومتّفق معه في دلالته على الحدوث والثبات , وكذلك في دلالته الزمنية, فهو أيضًا يدل على المضيّ والحال والاستقبال والاستمرار فضلاً عن دلالته على الثبات[٢٦] .ومن دلالته على الحال في شعر الصاحب بن عبّاد قوله[٢٧] :

يا زائرًا سائرًا إلى الكـوفَهْ نفسي بأهل العباءِ مشغوفَهْ

أغري بحُبّ الغـريّ مُذ زمنٍ والنفسُ عما تُريدُ مصدوفَـهْ

أبْلغ سلامي بها الرضيَّ وقُلْ عقيدتي بالــولاءِ مكنوفَهْ

فقد استعمل الشاعر أسماء المفعولين (مشغوفة، ومصدوفة، ومكنوفة) للدلالة على الحال؛ لأنّه يصف حاله عند نظم الأبيات، مصورًا شغفه وحبهِ لآل البيت (عليهم السلام) شاكيًا عدم قدرته على زيارة مقام الإمام عليّ (عليه السلام) باعثًا سلامهُ اليه ومُخبِراً عن ولائهِ وصدق اعتقادهِ. وكذلك في قوله[٢٨] :

أنت الفريدُ وهذهِ في وصفِ علياك الفرائدْ

وولايتي مشهورةٌ مشهـودةٌ واللهُ شاهِدْ

فـ(مشهورة , ومشهودة) أسماء مفعولين دلّت على الحال والشاعر يقول إنّ ولايته لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولآله الأطهار معروفة بين الناس , يشهد عليها الله (عزّ وجلّ) بنصوص القرآن وتفضيل نبيه الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) , ويشهد عليها الناس بما ثَبُت عليهم من حجج .ومن دلالات اسم المفعول، الدلالة على الزمن الماضي، ويكون في اسم المفعول المضاف نحو قولك : هذا ممنوح الجائزة. أي :

هذا الذي منح الجائزة ، واسم المفعول المعرف بـ (ال) نحو قولك سلمت على الممنوح الجائزة أمس . واسم المفعول النكرة غير العامل نحو قوله تعالى :(أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) [الآية ١٤٤ من سورة الأنعام] ، فقد دل اسما المفعول(مفصل ومنزل) على الزمن الماضي. ومن دلالته على الماضي في شعر الصاحب بن عبّاد[٢٩] :

واسألْ ولا يَغُررك ما قد لَبَّسوا ... أو دَلَّسوا من قصةِ المأمونِ
وهَلمَّ جرًّا فالجرائرُ جمَّةٌ ... فَوْضى وكم من زفرةٍ وأنينِ
آلُ الهدى ما بين مَقْتُوْلٍ ومَأْ ... سُوْرٍ ومَسْمُوْمٍ إلى مسجونِ

إذ جاءت أسماء المفعولين (مقتول، ومأسور، ومَسْموم، ومسْجون) للدلالة على الزمن الماضي، فضلاً عن دلالتها على الثبات، وعلى من وقع عليه الفعل أي (القتل، والأسر، والسمّ، والسجن)، والشاعر هنا في مقام الحديث عن حقائق تاريخية يصوّر فيها غدر الحكّام والسلاطين لآل البيت (عليهم السلام) فمنهم مَن قُتل ومنهم مَن أُسِر ومنهم مَن سُمَّ ومنهم من سُجِنَ.

وقوله[٣٠] :

يا ابنَ يعقوبَ يا نقيبَ البُدُوْرِ ... كُنْ شفيعي إلى فتًى مَسْرُوْرِ
قُلْ لهُ : إنّ للجمالِ زكاةً ... فتصدَّقْ بها على المَهْجُوْرِ

فـ(مَهْجُوْر) اسم مفعول دلّ على الزمن الماضي، والشاعر في هذه الأبيات يصف حاله بعد أن هجره أحد أصدقائه بالفقير الذي يحتاج الى الصدقة، فالصدقة هنا رؤية وجهه الحسن. ويدل اسم المفعول على الزمن الحاضر، كما يدل على الزمن المستقبل كقوله تعالى: (ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ)، [الآية ١٠٣ من سورة هود] أي: سيجمع ويشهد. ومن الدلالات الأخرى لاسم المفعول دلالته على الاستمرار وجاء ذلك في قول الصاحب بن عبّاد[٣١] :

مُطفِّل أطفل من أشعبٍ ... ما زال مَحْرُومًا ومَذْمُوْمَا
لو أنَّهُ جاء إلى مَالِكٍ ... لقال : أَطْعِمْنِيَ زَقُّوْمَا

فـ(مَحْرُوْم ومَذْمُوْم) أسماء مفعولين دلّت على الاستمرار ,وقد لعب السياق دوراً في هذه الدلالة والشاعر هنا يذم المتطفل الذي يوجد في الولائم والأعراس من غير دعوة طمعاً في تناول الطعام مشبهاً إياه بـ(أشعب بن جبير) المشهور بطمعه , وكذلك قوله[٣٢] :

أجروا دماء أخي النبيّ مُحَمَّدٍ ... فَلْتُجْرِ غَرْبَ دُمُوعِها ولْتَهْمِلِ
وَلْتصدُرِ اللعناتُ غيرَ مُزالةٍ ... لِعِداهُ من ماضٍ ومن مستقبلِ

فـ(مُزالة) اسم مفعول دلّ على الاستمرار فالشاعر يدعو على قاتلي الامام علي (عليه السلام) باللعن المستمر والدائم الذي لا ينقطع.

وإلى جانب الدلالات الزمنية جاء اسم المفعول في شعر الصاحب بن عبّاد للدلالة على المبالغة وذلك في قوله[٣٣] :

فالروضُ بين مُسَهَّم ومُدَبَّجٍ ... ومُفَوَّفٍ ومُجَزَّعٍ ومُهَلَّلِ
والطيرُ ألسنةُ الغُصُونِ وقد شَدَتْ ... ليطيبَ لي شربُ المدام السَّلْسَلِ

فـ(مُسَهَّم , ومُدَبَّجٍ , ومُفَوَّفٍ , ومُجَزَّع , ومُهَلَّل) أسماء مفعولين من (سهّم , ودبّج , وفوّف , وجزّع , وهلّل) دلّت على المبالغة في الوصف , فالمُسَهَّم هو المخطط على شكل السهام[٣٤] , والمُدَبَّج هو المنقوش والمُزيَّن[٣٥] , والمُفوَّف المخطط بخطوط بيضاء[٣٦] , والمُجزَّع هو المقطع بألوان مختلفة , والجزعُ هو خرزٌ يماني فيه بياضٌ وسواد[٣٧] , والمُهلّل الذي يشبه الهلال[٣٨] . والشاعر هنا يصف الروض الفسيح المُزين الذي يأسر الناظرين له , فهو يأنس بشرب الخمرة في ذلك المكان . فجاءت أسماء المفعولين دالة على المبالغة لتأدية هذا المعنى.

المبحث الثالث : الصفة المشبهة

تعتبر الصفة المشبهة أحد المشتقات التابعة لاسم الفاعل والمحمولة عليه، ولكثرة مشابهتا له سميت بالصفة المشبهة باسم الفاعل، ونظرًا لكثرة تداولها أطلق عليها الصفة المشبهة فقط. واجتهد اللغويون في تحديد مفهوم الصفة المشبهة ، فعرفوها بعدة تعريفات ، وهي ما اشتقّ من الفعل اللازم , صفةً للقائم بالفعل على وجه الثبوت والدوام[٣٩] .وليس للصفة المشبّهة زمان يحدّدها ,وذلك لاتّصافها بالثبوت والاستمرار[٤٠] .تقوم الصفة المشبهة مقام اسم الفاعل في المعنى ؛ وذلك لصحة تذكيرها وتأنيثها وجمعها , ولذلك سُمّيت مشبهة باسم الفاعل[٤١] .وقال رضيّ الدين الاستراباديّ:(إنّ الصفة المشبّهة , كما أنها ليست موضوعة للحدوث في زمان . ليست موضوعة للاستمرار في جميع الأزمنة ؛ لأنّ الحدوث

والاستمرار قيدان في الصفة لا دليل فيها عليها فليس معنى (حَسَن) في الوضع إلاّ ذو حُسن سواء كان في بعض الأزمنة أو في جميع الأزمنة ولا دليل في اللفظ على أحد القيدين ، فهو حقيقة في القدر المشترك بينهما)[٤٢] .وإلى مثل هذا ذهب الدكتور فاضل السامرائي فالصفة المشبّهة عنده على أقسام منها ما يفيد الثبوت نحو (أبكم) ,ومنها ما هو قريب من الثبوت أي بدرجة أقل من ثبات أَفْعَل , نحو (نحيف) ومنها ما ليس بثابت نحو (ضمآن), وعليه فإنّ دلالتها على الثبوت ليس حكمًا عامًا فيها[٤٣] .وتعقيبًا على قول الرضيّ يقول بعض الباحثين:(إنّ الصفة المشبهة تختلف صفة الثبوت فيها باختلاف صيغتها ، فبعض صيغها تدل على الثبوت ، وبعضها يدل على الآنيّة، وبعضها يستقرّ قليلاً ثم يتغير، وإنما وصفت بالثبوت على التغليب))[٤٤].وممّا جاء من أبنية الصفة المشبهة في شعر الصاحب بن عبّاد الآتي:

١ – أَفْعَل ومؤنثه فَعْلَاء

وهو من الأبنية الدالّة على الألوان أو الحليّ أو العيوب [٤٥] فممّا جاء في شعر ابن عبّاد دالّاً على اللون قوله[٤٦] :

كَمْ باسلٍ قد ردَّهُ وعليهِ من دمِهِ رداءٌ أحمرٌ لم يُصْقَلِ

فـ(أحمر) صفة مشبهة على زنة (أَفْعَل) والحُمْرَةُ من الألوان المعروفة , ولون الاحْمَر يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك ممّا يقبلها[٤٧] .ويوظف الشاعر هنا دلالة الصفة المشبهة على اللون في بيان شجاعة الإمام عليّ (عليه السلام) إذ إنّه يَرُدُّ أعداءَهُ البواسل برداء مصبوغ بلون دمائهم .وكذلك مما جاء دالاً على اللون في شعره قوله[٤٨] :

لقد رعتُها أزمان شَعْرِيَ راتعٌ وطرفُ مشيبي عن عذاريَ أرمَدُ

فـ(أرْمَدُ) صفة مشبهة دالة على لون على زنة (أَفْعَل) والأَرْمَد : ((الذي على لون الرَّماد : وهو غُبرة فيها كُدرَة, ومنه قيل للنعامة رمداء, وللبعوض رُمْدٌ...))[٤٩] .يصوّر الشاعر هنا حاله وتقادم الزمان عليه في قول الشعر على حال من الرغد حتى حين خالط المشيب شعره فبات بلون الرماد , موظّفًا بذلك الصفة المشبهة الدالة على اللون لتأدية هذا المعنى .

ومما جاء في شعر ابن عبّاد على زنة (فَعْلاء) مؤنث (أَفْعَل) الدال على اللون قوله[٥٠] :

وصفراء أو حمراء فهي مُخيلةٌ لرقَّتها إلاّ على المتوهِّمِ

تُشَكِّكُنا فـي الكَرْم أنَّ انتماءه إلى الخمر أمْ هاتا إلى الكَرْم تنتمي

فـ(صَفْراء وحَمراء) من الصفات المشبهة الدالة على اللون على زنة (فَعْلاء) مؤنث (أَفْعَل) (وصفْرة من الألوان معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقُابلهُا)[٥١].وهذه من الأبيات التي يصف الشاعر فيها الخمرة، فهي برقتها ونظارة ألوانها توهم الناظر إليها فيصبح في حالة شك، إذ يشك في صنع الخمرة من العنب أو أن العنب منها.

وممّا جاء في شعر الصاحب بن عبّاد دلالة على حليةٍ قوله :[٥٢]

والطيرُ ألسنةُ الغصون وقد شَدَتْ ليطيبَ لي شربُ المدام السَّلْسَلِ

من حُمَّرٍ أو عندليبٍ مُطْرِبٍ أو زُرْزُرٍ أو تَدْرُجٍ أو بلبلِ

فأخَذْتُها عـاديـةً غَيْلِيَّةً تُجْلى عَليَّ كمِثْلِ عين الأشهل

قد كانَ ذاكَ وفي الصِّبا متنفَّس والدهرُ أعمى ليس يعرفُ معقِلي

فـ(الأشهل) صفة مشبهة على زنة (أفعل) دالة على حلية ، والشهلة في العين أن يشربَ سَوادها زُرقة[٥٣] . والشاعر هنا يصف صفاء الخمرة بصفاء العين الشهلاء التي تأسر الأنظار، فهو يعجز عن الإعراض عنها وهي بهذا الوصف، ملتمسًا بذلك العذر لأيام لهوه.ومما جاء على زنة (أَفْعَل) في شعره دالاً على عيب قوله :[٥٤]

أو اليكُمُ يا أهل بيتِ محمدٍ وكُلُّكُمُ للدينِ والعلمِ فرقدُ

وأتركُ مَنْ ناواكُمُ وهو أكمهٌ يُبـادي عليه مولدٌ ليس يُحْمَدُ

فـ(أكْمَه) صفة مشبهة على زنة (أَفْعَل) دالة على عيبٍ ,والكَمَه هو الأعمى الذي يولد به الأنسان ... وذكر أهل اللغة أن الكَمَه يكون خلقة ويكون حادثًا بعد بصرٍ[٥٥] .وفي هذا البيت يوظف الشاعر الصفة المشبهة (أكمه) الدالة على العيب في وصف أعداء آل محمد (صلوات الله عليهم) فيصفهم بالعمى، فقد عميت قلوبهم عن طريق الحق، وعن فضائل آل محمد (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، وعبّر الشاعر عن هذا المعنى بالصفة المشبهة ليدل على أنّ العمى ثابت لديهم ما داموا على الضلالة.

٢ – فَعِيل

وهو من أبنية الصفات المشبهة القياسية، لأوصاف من فعل ثلاثي على زنة (فَعُلَ) للدلالة على ما هو ثابت مما هو خلقة، أو مكتسب نحو (ظريف – طويل – قصير – بليغ) , ويدل (فَعُل) الذي يشتق منه (فَعيل) على الطباع والتحول في الصفات . ومنها اكتسب (فعيل) الدلالة على الثبوت[٥٦] .وجاءت هذه الصفة دالة على الثبوت في قول الصاحب بن عبّاد[٥٧] :

نحيبٌ إذا قيلَ الحسينُ وقتلُهُ ... يزيدُ وفي قلبي الحزينِ وجيبُ
وجيبٌ أراهُ واجبًا بعد سادةٍ ... تُغادَرُ صرعى والجميعُ غريبُ
غريبٌ بأرض الطّفَ تسبى نساؤهُ ... وزينبُ وَلهى والمُراد جديبُ
جديبٌ ولكنَّ الزمان سينقضي ... ويقبلُ نصرُ اللهِ وهو قريبُ

فـ(حَزين , وغريبٌ, وجديبٌ , وقريبُ) صفات مشبّهة على زِنةْ (فَعيلْ) دالّة على الثبات, والشاعر في هذه الأبيات يرسم لوحةً تصوّر حال أهل البيت (عليهم السلام) في واقعة الطَّفِّ ويستعمل الصفات المشبّهة التي مرّ ذكرها للتعبير عن حالة الحزن والأسى التي يمر بها عند تذكره فاجعة كربلاء , فهم غرباء في أرض كربلاء لا معين ولا نصير لهم , ومع هذا فمهما دام الظلم سينقضي الزمان وسيأتي وعدُ الله بالنصر للمؤمنين , وهذا ما أخبر به الله (عز وجل) عباده المؤمنين في محكم كتابه فقال عز وجل﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح : الآية : ١٨] .

ويُدرج في باب الصفة المشبهة ما دلّ على الثبوت من أسماء (الفاعل) و(المفعول)؛ لأنها قد بلغت درجة عالية من الثبوت بحيث لا يمكن الانفكاك منها.قال الشيخ خالد الازهري (٩٠٥هـ) : (إذا قصد باسم الفاعل معنى الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة)[٥٨] .

وقد جاء اسم الفاعل دالاً على الثبوت في قول الصاحب بن عبّاد[٥٩] :

وقلنا بأن الله لا شيء مثلَــهُ ... هو الواحدُ الفردُ العليُّ الممجَّدُ
هو العالِمُ الذات الذي ليس مُحْوَجًا ... إلى العلمِ والأعلامُ تبدو وتشهدُ

فـ(الواحد) و(العالم) من صفات الله عزّ وجلّ فهو الواحد الذي لا ندّ له , وهو العالم بما كان وما يكون , وعليه فهي صفات مشبهة وليست من أسماء الفاعلين إذ قصد بها الشاعر وصف الله عزّ وجلّ , والوصف بزنة (فَاعِل) لله تعالى مما يكون دائمًا مستمرًا ثابتًا مطلقًا في جميع الأحوال[٦٠] .وجاء اسم المفعول دالاً على الثبوت في قول الصاحب بن عبّاد[٦١] :

يا ساريًا قد نهضا ... مبتدرًا أو ركضا
وقد مضى كأنّهُ ... البَرْقُ إذا ما ومضا
أبلغ سلامي راكبًا ... بطوس مولاي الرضا
سبط النبي المصطفى ... وابن الوصيّ المرتضى

فـ(المصطفى والمرتضى) أسماء مفعولين من (اصطفى وارتضى) , وهي صفات مشبهة صيغت على وزن اسم المفعول , ودلت على الثبات التام الذي لا يمكن أنْ يتبدل أو ينفكّ , فالمصطفى هو النبّي الأكرم محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) ,إذ اصطفاه الله عزّ وجلّ واختاره نبيًا للعالمين , والمرتضى هو الإمام عليّ (عليه السلام) وقد ارتضاه الله عزّ وجلّ وصيًا لرسوله .

الخاتمة

لقد مَنَّ الله سبحانه وتعالى على الباحث بالتوفيق والعون، فأتم هذا الجهد المتواضع ، الذي قد حوى مادة تتضمن الوقوف على نصوص من ديوان الصاحب بن عباد وإظهار بعض ما كمن من دلالاتها ، .ومن جملة الأمور التي توصل إليها الباحث وأكدها في بحثه ما يأتي :

١. لقد توصل الباحث من دراسته للمشتقات في ديوان الصاحب بن عباد إلي أن اسم الفاعل كما يدل على التجدد والحدوث ، يدل كذلك على الثبوت ، فدلالته على التجدد والحدوث تميزه عن الصفة المشبهة التي تدل على الثبوت ، ودلالته على الثبوت تميزه عن الفعل المضارع الذي يدل على التجدد والحدوث . فاسم الفاعل إذن يقع وسطا بين الفعل المضارع والصفة المشبهة ، فهو أدوم وأثبت من الفعل ، ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة . وتتحدد دلالة اسم الفاعل على الثبوت أو التجدد والحدوث من خلال السياق الذي وردت فيه اللفظة .

٢. أن أبنية الصفة المشبهة ليست على درجة واحدة من الثبوت ، بل هي أقسام فمنها ما يفيد الثبوت والاستمرار، ومنها ما هو دون ذلك، ومنها ما يدل على الأعراض أي عدم الثبوت ، ومنها ما يدل على الحدوث والطروء، فلا يمكن أن يحكم على أبنية الصفة المشبهة بالثبوت عمومًا، بل الأولى التفصيل ، وإعطاء كل بناء الدلالة التي تميّزه عن غيره من الأبنية .

٣. أن اسم المفعول قد يدل على الثبوت إلى جانب دلالته على الحدوث ، والسياق هو الذي يحدد ما إذا كانت دلالة البنية على الحدوث أو الثبوت .

٤- لقد وجدت من دراسة للمشتقات أن فصاحة الكلمة وقيمتها الذاتية تكتسب أهميتها من الطبيعة النغمية لأصواتها ، من خلال الانسجام الصوتي الناتج من تآلف أصواتها . وكذلك تكتسب الكلمة أهميتها من خلال اتساقها وتلاؤمها مع سائر الألفاظ الأخرى في السياق ، فتكسب الكلام نغما تهش له النفوس ، وتصغي له الأسماع.

٥- وضح الباحث من دراسته للمشتقات أنه يمكن التوصل إلى الدلالة الصوتية للألفاظ من خلال الموسيقى الظاهرة في الكلام ، والتي بدورها تهيئ جوا يوحي بدلالة الكلمة في سياقها الذي استعملت فيه .

٦. لقد توصل الباحث من دراسته للمشتقات في ديوان الصاحب بن عباد كان دقيقًا باختيار ألفاظه ، فقد كان يتوخى اختيار الألفاظ ذات الجرس الموحي ، والتي تحقق جوا إيحائيا يتناسب وينسجم مع الحدث أو الموضوع الذي يصوره ،وكذلك فقد يؤثر ابن عباد بعض الأبنية على بعض ، لما فيها من دلالة إيحائية تقوي المعنى وتعضده .

الهوامش

(١) انظر : لسان العرب ، لابن منظور ، مادة شقق ، ج ١ / ١٨١ .

(٢) انظر : كتاب العين ، ج ٥ / ٧.

(٣) ينظر : الاشتقاق والتعريب : ١٣ .

(٤) ينظر : من أسرار اللغة : ٦٣ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٦٣ .

(٦) ينظر : فصول في فقه اللغة : ٢٩٠ .

(٧) ينظر : الممتع في التصريف : ٣٥.

(٨) ينظر : المصدر نفسه : ٤٤

(٩) ينظر : المفصل فى علم العربية :٢٦٦

(١٠) ينظر : الإيضاح فى شرح المفصل : ٦٣٨/١

(١١) ينظر : تسهيل الفوائد : ١٣٦

(١٢) ينظر: أوضح المسالك : ٢١٦/٣ , عنقود الزواهر في الصرف : ٣٧٠ , شرح التصريح : ١١/٢.

(١٣) ينظر : معاني الأبنية : ٤١ , ٤٢ .

(١٤) ينظر : شرح ابن عقيل : ١٠٣/٣

(١٥) ينظر : الكتاب : ٢٨٢/٤ ، وشرح ابن عقيل : ١٠٦/٣

(١٦) ينظر : المصدر نفسه : ٤٤ , ٤٥ .

(١٧) الديوان : ٣١ , والبيت من (الطويل) .

(١٨) معاني الأبنية : ٤٥.

(١٩) الدلالة الصرفية لاسم الفاعل والمفعول ، مجلة كلية التربية ، العراق ، ص ٨٩-٩٠.

(٢٠) الديوان : ٧٨ ,والبيت من (الكامل) .

(٢١) ينظر : أوضح المسالك : ٢٣٢/٣

(٢٢) ينظر : شرح الأشمونى : ٢٩٢/٢

(٢٣) ينظر : شرح المفصل : ٨٠/٦

(٢٤) ينظر : شذا العرف في فن الصرف : ٧٥

(٢٥) ينظر : شرح ابن عقيل : ١٠٦/٣ ، وشرح الأشمونى : ٢٤٣/٢ .

(٢٦) ينظر : معاني الأبنية : ٥٢ , ٥٣.
(٢٧) الديوان : ٨٨ , والبيت من (المنسرح) .
(٢٨) نفسه : ١٥٨ , والبيت من (مجزوء الكامل) .
(٢٩) الديوان : ١٣٤ , والبيت من (الكامل) .
(٣٠) نفسه : ٢٣٣ , والبيت من (الخفيف) .
(٣١) الديوان : ٢٨٧ , والبيت من (السريع).
(٣٢) الديوان : ٨٥ , والبيت من (الكامل) .
(٣٣) نفسه : ٨١ , والبيت من (الكامل) .
(٣٤) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٢٢٥/٤ .
(٣٥) ينظر : لسان العرب : ٢٦٢/٢ .
(٣٦) ينظر : الصحاح : ١٤١٢/٤ .
(٣٧) ينظر : لسان العرب : ٤٨/٨ .
(٣٨) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ١٠٢/٤ .
(٣٩) ينظر : تسهيل الفوائد : ١٣٩ , المنهج الصوتي للبنية العربية : ١١٧.
(٤٠) ينظر : المهذب في علم التصريف : ٢٥٣.
(٤١) ينظر : التخمير : ١١٥/٣.
(٤٢) شرح الرضي على الكافية : ٤٣١/٣ ، ٤٣٢ .
(٤٣) ينظر : معاني الأبنية : ٦٧ .
(٤٤) البحث الدلالي عند رضيّ الدين الاستراباديّ / اطروحة دكتوراه : ١١١ .
(٤٥) ينظر : الكتاب : ٢٥/٤ ، أدب الكاتب : ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، شرح الشافية للرضي : ١٤٤/١ .
(٤٦) الديوان : ٨٣ , والبيت من (الكامل) .
(٤٧) لسان العرب : ٢٠٨/٤ .
(٤٨) الديوان : ٣١ , والبيت من (الطويل) .
(٤٩) لسان العرب : ٣/ ١٨٥.
(٥٠) الديوان : ٢٨٤ , والبيت من (الطويل) .
(٥١) لسان العرب : ٤٦٠/٤.
(٥٢) الديوان : ٨١ ،٨٢ ، والبيت من (الكامل) .
(٥٣) لسان العرب : ٣٧٣/١١ .
(٥٤) الديوان : ٣٧ ، والبيت من (الطويل)
(٥٥) لسان العرب : ٥٣٦/١٣ .
(٥٦) ينظر : أوضح المسالك : ٢٤٣/٣ , معاني الأبنية : ٨٣ , ٨٤ .
(٥٧) الديوان : ١٦٨ , والبيت من (الطويل) .
(٥٨) شرح التصريح : ٢٠/٢.
(٥٩) الديوان : ٣٢ , والبيت من (الطويل) .
(٦٠) ينظر : البحث الدلالي عند رضي الدينّ الاسترآباديّ , أطروحة دكتوره : ١١١.
(٦١) الديوان : ١٥٩ , والبيت من مجزوء الرجز.

المصادر والمراجع

١- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، الدكتورة خديجة الحديثي ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد – العراق ، ط١ ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م
٢- أدب الكاتب ، أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق : محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة د. ط .
٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق : شرح ودراسة رجب عثمان محمد ، ومراجعة : الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .
٤- الاشتقاق والتعريب , عبد القادر بن مصطفى المغربي , مطبعة الهلال . مصر , ١٩٠٨ م .
٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت .
٦- الإيضاح في شرح المفصل ، عثمان بن الحاجب ، تحقيق موسى بنان العليلي ، وزارة الأوقاف ، العراق ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .
٧- التخمير , شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بـ (التخمير) , القاسم بن الحسين الخوارزمي (٦١٧هـ), تحقيق : الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين , دار الغرب الإسلامي , ط ١ , ١٩٩٠ م .
٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م .
٩- ديوان الصاحب بن عبّاد , تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين , دار القلم ـ بيروت / لبنان , مكتبة النهضة ــ بيروت / بغداد , ط ١ بغداد ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م , ط ٢ بيروت ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
١٠- شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحملاوي ، تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرش ، الرياض ، د. ط ، د. ت.
١١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت٧٦٩هـ) ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ط ٢٠, ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
١٢- شرح الأشمونى ،أبو الحسن على بن محمد الأشمونى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م .
١٣- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد بن عبد الله الأزهري المعروف بالوقاد (ت٩٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
١٤- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الاستراباذي (ت٦٤٦هـ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , ط ١ ,١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م .
١٥- شرح شافية ابن الحاجب ، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت١٠٩٣هـ) ، نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الاستربادي (ت٦٨٦هـ) ، حققهما وضبط غريبهما : محمد نور الحسن ، محمد الزفاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.
١٦- شرح المفصل ، للزمخشري ، تحقيق : إيميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
١٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
١٨- عنقود الزواهر في الصرف , علاء الدين علي بن محمد القوشجي (ت٨٧٩ هـ), تحقيق : الاستاذ الدكتور أحمد عفيفي , دار الكتب المصرية , ط ١ , ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م .
١٩- فصول في فقه اللغة ، الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٦ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
٢٠- الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط , جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بـ (ابن الحاجب) (ت ٦٤٦هـ), تحقيق : الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر , مكتبة الآداب ــ القاهرة .
٢١- الكتاب ، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
٢٢- كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدى ، تحقيق مهدى المخزومى ، وإبراهيم السامرائي ، د. ط ، د. ت .

٢٣- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ .
٢٤- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيدة (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية , بيروت , ط ١ , ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م .
٢٥- معاني الأبنية في العربيّة , الدكتور فاضل صالح السامرائي , دار عمّار , ط ٢ , ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
٢٦- الممتع الكبير في التصريف , ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ) , تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة , مكتبة لبنان ناشرون ,, بيروت ـ لبنان ط ١ , ١٩٩٦ م .
٢٧- المنهج الصوتي للبنية العربية_رؤية جديدة في الصرف العربي, الدكتور عبد الصبور شاهين, مؤسسة الرسالة, بيروت, ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م
٢٨- المهذب في علم التصريف , الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي, د. هاشم طه شلاش, مطابع بيروت الحديثة, ط١, ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

الرسائل والأطاريح :

١ . البحث الدلالي عند رضي الدين الاسترابادي (ت ٦٨٦ هـ), اطروحة دكتوراه للباحث محمد عامر معين الساعدي, كلية التربية- الجامعة المستنصرية- بإشراف الأستاذ الدكتور هاشم طه شلاش ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٢- الدلالة الصرفية لاسم الفاعل واسم المفعول ، حسام عبد على الجمل ، مجلة كلية التربية ، العراق ، العدد ٥٣ ، ٢٠٠٨ .